

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٨٤

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٥

الرئيسة: السيدة تهمينا جانجوا.....(باكستان)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-06430(A)



* 1 7 0 6 4 3 0 *

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): سيداتي سادتي، أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٨٤ للمؤتمر نزع السلاح.

أصحاب السعادة، الزملاء الأعزاء، السيدة سليمان، سيداتي سادتي، إنه لشرف عظيم لبakistan - ولي شخصياً - أن تتولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أبدأ بتهنئة سفيرني نيجيريا والنرويج على طريقتيهما في الاضطلاع بمهام الرئاسة، إذ عقدا مشاورات مكثفة وقاما بدور الوسيط النزيه. وأود أن أفتدي بهما في العمل وأسير على خطاهما. وإني أعول عليكم جميعاً وعلى الدول الأعضاء والأمانة في تقديم الدعم لي ولوفد بلدي والتعاون معنا بشكل مستمر.

لقد انضمت باكستان إلى مؤتمر نزع السلاح فور إنشائه في عام ١٩٧٩. وكانت باكستان أيضاً عضواً في الهيئة التي سبقت المؤتمر - مؤتمر لجنة نزع السلاح - منذ إنشائها في عام ١٩٦٩. وشاركت باكستان بحمة في المفاوضات بشأن اتفاقية الأسلحة البيولوجية، ومن بعدها اتفاقية الأسلحة الكيميائية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ونحن نعتبر مؤتمر نزع السلاح جزءاً أساسياً لا غنى عنه في آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، يتعين الحفاظ عليه وتقويته. ونحن ملتزمون بفعالية أداء المؤتمر ونقدر ما ينطوي عليه من إمكانات هائلة لتعزيز السلم والأمن الدوليين، فضلاً عن الاستقرار الإقليمي.

إن ثمة قضايا بالغة الأهمية مدرجة على جدول أعمال المؤتمر، وهي تتصل بنزع السلاح النووي ومنع الحرب النووية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وضمانات الأمن السلبية، والأنواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل، والبرنامج الشامل لنزع السلاح والشفافية في مسألة التسلح - أي كامل جدول أعمال المؤتمر.

والوضع في المؤتمر على حاله لم يتغير، ما يعكس الأوضاع الاستراتيجية القائمة على أرض الواقع. فخارج هذا المؤتمر يعيش العالم أوضاعاً تطغى على كل شيء ويصل تأثيرها إلى هذا المؤتمر أيضاً.

وقد حال اختلاف الأولويات بين الدول الأعضاء في المؤتمر دون اعتماد برنامج عمل يتيح الشروع في المفاوضات بشأن أي مسألة من المسائل المدرجة على جدول أعمال المؤتمر. ومع ذلك، لم يبق المؤتمر عاطلاً عن العمل، إذ أنجز، على مر السنين، عملاً أساسياً له قيمة بالغة اتخذ شكل مناقشات متعمقة أجريت في الإطارين الرسمي وغير الرسمي على حد سواء. وكانت لهذه المناقشات فائدة عظيمة في التوصل إلى فهم أفضل لمختلف الرؤى وإدراك الشواغل الأمنية لكل دولة.

لقد تعرض المؤتمر مؤخراً، كما ذكرْتُ في بياني يوم افتتاح دورتنا لعام ٢٠١٦، لانتقادات طائشة - وأشدد على كلمة "طائشة". إننا نتفهم موقف من يشعر بالإحباط ونشاطه هذا الشعور النابع من عدم إحراز تقدم بشأن نزع السلاح النووي، الذي وُجد المؤتمر من أجله، لأن عدم إحراز تقدم هو السبب المباشر الذي يكمن وراء معظم الانتقادات. لكننا ندرك أن المؤتمر لا يعمل بمعزل عما يدور حوله. ومن يكتفي بموقف الإدانة إزاء المؤتمر أو يتلمس سبلاً للانتفاف عليه ليس إلا كمن يعالج الأعراض من دون التصدي للأسباب الجذرية. ومهما كلفنا الأمر من جهد ووقت، فما من طريق أقصر يوصلنا إلى نُهج توافقية وتعاونية وغير تمييزية تحقق للجميع بدرجة متساوية أمناً غير منقوص.

واسمحوا لي أن أتحدث قليلاً عن الإنجازات الملموسة التي حققها المؤتمر. فمنذ بداية هذا العام، طُرحت أربعة مقترحات بشأن برنامج العمل. وقُدِّمت ثلاثة منها بوصفها من وثائق المؤتمر فيما يظل المقترح الآخر غير رسمي. وهناك أيضاً مقترح قدمته مجموعة الـ ٢١ يدعو إلى الشروع في مفاوضات في المؤتمر بشأن إبرام اتفاقية شاملة تتعلق بالسلاح النووي.

وقد أجرى سلفي مشاورات مكثفة مختلفة الأشكال، وخلص إلى عدم وجود توافق في الآراء بشأن أي من هذه المقترحات. وسأواصل إجراء المشاورات بشأن برنامج العمل من أجل استجلاء آفاق التقدم. وأعتزم عقد اجتماع يوم غد وبعد غد مع المجموعات الإقليمية الثلاث والصين لإجراء مشاورات غير رسمية تعقبها اجتماعات ثنائية مع الوفود التي قدمت مقترحات بشأن برنامج العمل.

وأعتزم أيضاً إجراء مشاورات غير رسمية مفتوحة العضوية عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس في قاعة المجلس. فعملية إجراء مشاورات غير رسمية بشأن برنامج العمل لا يمكن أن تظل مفتوحة إلى ما لا نهاية. وها نحن قد دخلنا بالفعل في الأسبوع التاسع من الدورة الحالية للمؤتمر ويتعين علينا أن نتخذ بسرعة قراراً بشأن الطريقة التي نود أن نعتمدها لتنظيم أعمالنا لما تبقى من السنة. ومن دون أن أحكم مسبقاً على نتائج مشاوراتي غير الرسمية، أدعوكم إلى تبادل الآراء فيما بينكم بشأن أفضل السبل لاستغلال الوقت المتاح لنا، ولا سيما إذا ظل التوصل إلى توافق الآراء بشأن برنامج العمل أمراً بعيد المنال.

وقبل الانتقال إلى الجزء الموضوعي من هذه الجلسة العامة، أود أن أفسح المجال لكم للإدلاء بتعليقات. وأود أن أبلغكم أن سفير جمهورية كوريا، كيم إين - شول قد انضم إلينا بصفته مثلاً لبلده في مؤتمر نزع السلاح. فلنرحب بحرارة بوجود السفير كيم بيننا.

أنتقل الآن إلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم. لدي الآن متكلم واحد فقط على القائمة هو سفير جمهورية كوريا كيم إين - شول. الكلمة لكم سعادة السفير.

السيد كيم إين - شول (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك، سيدي الرئيس، على ترحيبك الحار وعلى التعريف اللطيف الذي قدمته عني أمام مؤتمر نزع السلاح. وفي البداية، أود أن أهنيئتك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأتمنى صادقاً أن يخطو المؤتمر خطوة إلى الأمام في ظل قيادتك القديرة. ونحن نُسَلِّم بأن هذه المهمة صعبة ومعقدة، لكنني أود أن أؤكد لك أنك ستلقين من وفد بلدي، في ما تبذلينه من جهود، كل الدعم والتعاون.

وفي خضم تعدد مظاهر التوتر الجيوسياسي والتحديات العالمية، ترى جمهورية كوريا أن المؤتمر معنيٌّ بأداء دور هام في تعزيز السلام والأمن الدوليين وفاءً بولايته. وفي هذا الصدد، ترى جمهورية كوريا أن من الأهمية بمكان أن يتفق المؤتمر على برنامج عمل وبمضي قدماً في أعماله بأسرع وقت ممكن. ونحيط علماً بجميع مشاريع برنامج العمل المطروحة حالياً. ولكل مقترح مزاياه. ونحن ننظر في هذه المشاريع بتمعن ولدينا الاستعداد للنظر في أية أفكار بناءة تُطرح للبحث في هذا الصدد.

كما أن جمهورية كوريا التي كان يمثلها أحد الرؤساء الستة لهذه الدورة، وآخر رئيس لهذا العام، ستبذل أيضاً قصارى جهدها من أجل إعداد تقرير سنوي شامل وموضوعي استناداً إلى العمل المتفق عليه وإلى توافق الآراء. وإنني أتطلع إلى العمل في هذا الشأن مع جميع زملائنا في هذه القاعة.

سيدتي الرئيسة، لا يسعني للأسف أن أغفل الإشارة، في هذه الجلسة العامة الأولى التي ترأسينها، إلى أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تنتهك بشكل صارخ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦)، وهو من أشد قرارات فرض العقوبات صرامة في تاريخ الأمم المتحدة.

فسلسلة عمليات إطلاق الصواريخ - أربعة صواريخ في هذا الشهر وحده - تمثل استفزازاً خطيراً لموقف العزم المشترك الذي أعلنه المجتمع الدولي وتهدد السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية وخارجها. ونحن نرى أن إقدام المجتمع الدولي على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٧٠ (٢٠١٦) بحذافيره وبلا تهاون بات مطلوباً أكثر من أي وقت مضى. فهذا العمل الموحد سيظهر لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشكل جلي أن عليها أن تتخلى عن برامجها المتعلقة بالسلح النووي والقذائف التسيارية تخلياً كاملاً يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه.

وفي الختام أقول إنه لمن دواعي سروري أن أنال الشرف والحظوة لتمثيل جمهورية كوريا في مؤتمر نزع السلاح، بالنظر إلى التحديات الجسام التي نتظرنا في مجال عدم الانتشار ونزع السلاح النووي. وتحقيقاً لهذه الغاية، أتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع جميع الأعضاء، وآمل أن أستفيد من حكمة الجماعة في الأشهر المقبلة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): إننا نتطلع إلى العمل بشكل وثيق معك سعادة السفير كيم، بصفتك أحد رؤساء هذه الدورة وعضواً في المؤتمر.

الاسم التالي على القائمة هو السفير سانو، ممثل اليابان. فلتتفضل سعادة السفير، الكلمة لك.

السيد سانو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): بما أنها المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستك، أود أن أهنئك، سيدتي الرئيسة، على توليك هذا المنصب الرفيع على رأس مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك أنك ستلقين من وفد بلدي كل الدعم والتعاون طوال فترة ولايتك.

إن اليابان تشيد بما بذله الرؤساء السابقون وببذله الرؤساء الحاليون من جهود دؤوبة في سبيل اعتماد برنامج عمل خلال دورة هذا العام. وعلى الرغم من أننا لم نتوصل حتى يومنا هذا إلى اتفاق بشأن أي مقترح، ينبغي لنا أن نواصل جهودنا لاعتماد برنامج عمل ذي معنى يفضي إلى التعجيل بالشروع في المفاوضات.

سيدتي الرئيسة، لقد عادت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في يوم ١٨ آذار/مارس، إلى إطلاق صاروخ يبلغ مداه حوالي ٨٠٠ كم حسب تقديراتنا. وهذا يشكل انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦) الذي اعتمد مؤخراً. واليابان تدين بشدة عملية إطلاق هذا الصاروخ وتحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتنثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وغيرها من الالتزامات الدولية والكف عن القيام بمزيد من الأعمال الاستفزازية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم على عباراتكم اللطيفة سعادة السفير سانو. الاسم التالي على القائمة هو السفير وود، ممثل الولايات المتحدة. فلتتفضل بالكلام.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): اسمحي لي أولاً، أن أهنيك، سيدتي الرئيسة، على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. إن وفد بلدي يتطلع إلى العمل معك ومع وفدك وأؤكد لك أنك ستلقين كل الدعم من وفد بلدي خلال فترة رئاستك للمؤتمر.

وأود فقط أن أتحدث بإيجاز شديد عن خبر الصاروخ الذي أطلقته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. لقد وردت تقارير تفيد بأن كوريا الشمالية أطلقت قذيفة تسيارية أو قذائف في بحر اليابان. ونحن نراقب عن كثب الوضع في شبه الجزيرة الكورية، وندعو مرة أخرى كوريا الشمالية إلى الكف عن القيام بأعمال تزيد من حدة التوتر في المنطقة والتركيز عوضاً عن ذلك، على اتخاذ خطوات ملموسة من أجل الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها الدولية.

ولا تزال الولايات المتحدة متمسكة تماماً بالتزاماتها بالدفاع عن حلفائها، بما في ذلك جمهورية كوريا واليابان. وسنواصل التنسيق على نحو وثيق مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم على عباراتكم اللطيفة سعادة السفير وود. الاسم التالي على القائمة هو السيد برويلو، ممثل بولندا. الكلمة لك.

السيد برويلو (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحي لي بادئ ذي بدء، أن أهنيك، سيدتي الرئيسة، على توليك منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. وأتمنى أن يحالفك النجاح في العودة بالمؤتمر إلى ممارسة نشاطه الرسمي بالكامل من دون نقصان، ولتكوني على يقين أننا سنتعاون معك بشكل وثيق في هذا المسعى. وإنها بالفعل من المصادفات السعيدة أن يحتفل بلدك، بعيد الوطني - اليوم الباكستاني - غداً، فتقبلي، سيدتي الرئيسة، تهانينا لكي أيضاً بهذه المناسبة.

وأود أيضاً أن أعرب عن امتناننا الصادق للسفير كونغستاد وأعضاء فريقه على جهودهم الدؤوبة والعمل الممتاز الذي أنجزوه أثناء فترة رئاسة النرويج للمؤتمر.

لقد كانت الأيام الأخيرة حزينة جداً، واسمحي لي أن أتقدم بأصدق عبارات التعازي والمواساة لزملائنا الروس وأسر ضحايا حادث سقوط الطائرة المأساوي في روستوف، وبعضهم ينتمي إلى بلدان أخرى أيضاً. كما نتعاطف بقوة مع زملائنا الأتراك - والآن البلجيكين أيضاً - بعد سلسلة الهجمات الإرهابية الدامية، وكذلك مع الوفد الإسباني بعد حادث الحافلة المأساوي.

سيدتي الرئيسة، ها نحن نكاد نبلغ منتصف دورة المؤتمر لهذا العام، ولذلك نعتقد أنه من الأهمية بمكان أن ننظر في القضايا المطروحة نظرة أكثر واقعية. وفي هذا السياق، نشكر الوفد الروسي على ورقته غير الرسمية التي غُصّت مؤخراً وعلى ما قدّمه من شروح إضافية، ما يساعد على التوصل إلى فهم أفضل لطبيعة مقترحه بشأن الإرهاب الكيميائي. ومع ذلك، لا تزال هناك أسئلة تحتاج إلى أجوبة، منها ما يلي: ما هي العناصر الرئيسية التي ستضمّنها الاتفاقية المقترحة؟ وكيف سيُبنى نصها وتُدرج ضمن الإطار الحالي؟ وفي أي محفل ينبغي أن يُتفاوض بشأنها؟

إننا نتفق مع الوفود التي رأت أن هذه المسألة تحتاج إلى تحليل أكثر وأعماق، ليس فقط هنا في جنيف، بل في لاهاي ونيويورك في المقام الأول، ناهيك عن عواصم بلداننا. ولنا أن نتوقع أن هذه العملية ستستغرق وقتاً طويلاً جداً.

وفي الوقت نفسه، نريد للمؤتمر أن يعود إلى الاضطلاع بمهامه؛ وهناك استعداد للنظر في مقترحات أخرى، بما في ذلك مقترح المملكة المتحدة الأكثر انفتاحاً والمتوازن. وما يهم هو أن يكون مرناً بما يكفي لتضمينه أي جزء من المقترحات المطروحة وكذلك الأفكار الجديدة، إذا توافقت الآراء بشأنها.

ويبدو أن أنسب خطوة من الناحية العملية يمكن الإقدام عليها في هذه المرحلة، كما اقترح الوفد السويسري قبل أسبوع في الجلسة العامة، هي محاولة الفصل بين المسألتين، وهي أي مسألة وضع اتفاقية بشأن الإرهاب الكيميائي، ومسألة برنامج العمل، لكي تتسنى معالجة كل مسألة بمعزل عن الأخرى. وبهذه الطريقة نتمكن المؤتمر من الاضطلاع بعمله وإثبات مرونته في معالجة القضايا السياسية الهامة.

ونأمل، سيدي الرئيسة، أن تكون هناك رغبة داخل هذا المؤتمر في عدم تفويت هذه الفرصة الثمينة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل بولندا جزيل الشكر على عباراته اللطيفة. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب، باسم وفد بلدي وباسم المؤتمر أيضاً، عن تعازينا الصادقة بخصوص الانفجار الذي وقع هذا الصباح في بروكسل. ونتمنى السلامة لجميع أصدقائنا وزملائنا ولسكان بروكسل وبلجيكا.

ونتقدم أيضاً بأصدق التعازي لسكان تركيا وروسيا وإسبانيا بخصوص الحوادث والهجمات الإرهابية التي تعرضوا لها. ونعرب أيضاً عن تضامننا معهم.

المتكلم التالي على القائمة هو سعادة السفير كونغستاد، ممثل النرويج. الكلمة لك. **السيد كونغستاد (النرويج) (تكلم بالإنكليزية):** عليّ أن أعترف، سيدي الرئيسة، بأنني في غاية السرور لأنك أنت من يجلس على هذا الكرسي وليس أنا، لكن أود أيضاً أن أشكر على كل ما قدمته لي من دعم وتشجيع أثناء ترؤس النرويج للمؤتمر. ونحن نتطلع قطعاً - أنا ووفد بلدي - للاستمرار في التعاون الوثيق معك خلال فترة توليك الرئاسة.

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بزميلنا الجديد، السفير كيم شول، ممثل جمهورية كوريا. ونتطلع إلى العمل معاً على نحو وثيق بشأن مختلف القضايا، خارج هذه القاعة أيضاً.

وسأعود لاحقاً لأتطرق إلى مواقف النرويج بشأن مختلف المسائل المعروضة علينا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): بوسعي القول إنني كنت أشعر باطمئنان بالغ حين كنتم في هذا الموقع يا ستيفن - وهو شعور خبا الآن، حين تبوأنا هذا الموقع، لكنها تجربة مثيرة للاهتمام. ويمكننا أن نتبادل الملاحظات لاحقاً.

لم يعد هناك أي متكلم آخر على القائمة. فهل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لسفير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فلتفضل.

السيد سو سي - بيونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): دعيني أهنئك أولاً، سيدي الرئيسة، على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك أنك ستلقين كل الدعم والتعاون من وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وأنا واثق بأن مهارتك الدبلوماسية وقيادتك القديرة ستثمر نتائج ملموسة على صعيد التقدم في أعمال المؤتمر. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأثني على الرئيسين السابقين - نيجيريا والنرويج - على إسهامهما البارز وبذلهما قصارى الجهود فيما يتصل ببرنامج العمل أثناء توليهما رئاسة المؤتمر.

سيدتي الرئيسة، لقد آلت إليك مسؤولية أداء هذه المهمة في مرحلة حرجية جداً. وما يزيد من ثقل هذه المسؤولية وجود العديد من المقترحات التي طُرحت حتى الآن لكي يُنظر فيها. وهذا دليل على رغبة الدول الأعضاء في المؤتمر في كسر الجمود الذي طال أمده والدفع قدماً بأعمال المؤتمر. ونحن في هذا الصدد، نؤيد عزمك على إجراء مشاورات غير رسمية مفتوحة مع أعضاء المؤتمر بشأن مختلف مشاريع المقترحات. وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مستعدة لتأييد أي برنامج شامل ومتوازن وجديد بأن تتوافق عليه آراء الدول الأعضاء في المؤتمر.

أما فيما يخص البيانات التي أدلت بها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، فينبغي أن أوضح أن بإمكان وفد بلدي - كما ذكرْتُ في مناسبات عديدة - تقديم إيضاحات بشأن موقف بلدي والمبدأ الذي يستند إليه في سياسته المتعلقة بالبرنامج النووي.

ففي اليوم الأول من السنة الماضية، أرسل القائد الأعلى في بلدي إشارة إلى الولايات المتحدة مفادها أننا سنعمد إلى وقف كل أنواع التجارب إذا ما أوقفت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية مؤقتاً المناورات العسكرية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. لكنهما رفضتا. وبعد ذلك، دعونا الولايات المتحدة إلى التفاوض من أجل إبرام معاهدة سلام. وقد رفضت ذلك أيضاً. فعلى ماذا يدل هذا؟ إنه يعني أن مرادهما ليس تحقيق الاستقرار والأمن في شبه الجزيرة الكورية. وهما مستمرتان في الضغط على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

أما كوريا الجنوبية، فإنها لم تتحوّل، بأي شكل من الأشكال، عن السير على خطى سياسة الولايات المتحدة - وهي سياسة معادية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وكوريا الجنوبية تعاني، كما ذكرْتُ آخر مرة، من بعض نقاط الضعف. وتكمن نقطة الضعف المميتة لدى كوريا الجنوبية في كونها مسلووبة الحق في اتخاذ القرارات والبت في الأمور. فإذا طلبت منها الولايات المتحدة تنظيم مناورات عسكرية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجب عليها أن تمتثل. لكنها ستفتح أبواب الجحيم في كل مكان كما ذكرْتُ بلهجة قوية وشددت عليه آخر مرة.

والقول نفسه ينطبق على اليابان. وإذا أبرمت معاهدة السلام، يصبح من المؤكد مائة بالمائة أن الولايات المتحدة ستضطر إلى سحب عتادها العسكري وكذلك جنودها من كوريا الجنوبية.

وعليه، فإننا نمر الآن بظرف عصيب. والمناورات العسكرية تجري الآن على قدم وساق في كوريا الجنوبية. ولذلك أتوجه إلى جميع الوفود وجميع الدول الأعضاء بالسؤال التالي: هل ينبغي لنا، في هذا الظرف، أن نقف مكتوفي الأيدي حتى لو كانوا يجرون مناورات عسكرية ضدنا ويتحدثون عن شن هجوم على بيونغيانغ؟

إذا ما أوقفوا مناوراتهم العسكرية وقبلوا التفاوض أو إبرام معاهدة سلام، حينئذ سننظر في الأمر. أما إذا تواصلت المناورات العسكرية واستمر وجود القواعد العسكرية في كوريا الجنوبية واليابان وفي منطقة المحيط الهادئ، فلن يكون هناك سلام أو استقرار في شبه الجزيرة الكورية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم سعادة السفير على كلامكم اللطيف الموجه إلى الرئيسة. الاسم التالي على قائمة المتكلمين هو السيد دينيكو، ممثل الاتحاد الروسي. أنا أعرفه باسم ألكسندر، فلتفضل بالكلام يا ألكسندر.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): اسمحي لي في البداية، سيدتي الرئيسة، أن أتوجه بالشكر من أعماق القلب إلى سلفك، السيد ستيفن كونغستاد، الممثل

الدائم للنرويج، وإلى فريقه. لقد بذل زملاؤنا النرويجيون قصارى جهدهم لمساعدة الوفود في مؤتمر نزع السلاح على التوصل إلى حل توافقي مسّت الحاجة إليه بشأن برنامج العمل. ومن المؤسف أن المؤتمر لم يتوصل إلى ذلك لكن ثمة تقدم واضح قد أحرز.

لقد أُرْسِيت في ظل قيادة النرويج أسسٌ قد تمكّنا من إحراز تقدم حقيقي يمهّد لتحقيق نتائج تلقى قبولاً من الجميع. ونتوقع أن يكون بمقدورنا أن ننجز بنجاح الجزء المتبقي من العمل، وإن لم يكن أقل تعقيداً، خلال فترة الرئاسة الباكستانية الجديد. ويسعدني في هذا الصدد، أن أرحب بك، سيدي السفير، في هذا المنصب المرموق.

سيدي الرئيسة، كوني على يقين أننا مستعدون للانخراط في جهود التعاون البناء بما يحقق المصلحة العامة لجميع المشاركين في المؤتمر. ونحن من ناحيتنا سنحاول الإسهام أكثر في معالجة القضية المشتركة وطرح العناصر الرئيسية لمشروع الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب الكيميائي، ونص المذكرات التفسيرية ذات الصلة، قبل اختتام الجزء الأول من دورة عام ٢٠١٦ لكي ينظر فيها المؤتمر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد دينيكو على تعليقاته. الاسم التالي على القائمة هو سعادة السفير وود، ممثل الولايات المتحدة. الكلمة لك.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أعذر على طلب الكلمة مرة أخرى سيدي الرئيسة. إذ ينبغي أن أرد على التعليقات التي أدلى بها ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

أولاً وقبل كل شيء، أقول فيما يتعلق بالمناورات العسكرية، إن هذه المناورات التي نشارك فيها مع حلفائنا كانت مقررة منذ زمن طويل، كما ذكرنا من قبل، واعتقد أن ذلك واضح لجميع الحاضرين في هذه القاعة تقريباً. وهي مناورات لا تشكل تهديداً لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وقد أوضحنا ذلك جيداً من البداية. وأود أن أذكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فيما يتعلق بما سُمّي مقترح وقف المناورات مقابل توقف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن إطلاق هذه الصواريخ، بأن قرارات مجلس الأمن تلزم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بوقف هذا النوع من الأنشطة المتعلقة بالقذائف التسيارية. ولذلك، ينبغي أن تحترم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التزاماتها، ولا سيما بشأن نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية.

وعلى سبيل الإيضاح أقول، فيما يتعلق بمعاهدة السلام، إن هذا المقترح قدمته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وقد نظرنا بعناية في مقترحها وأوضحنا أن نزع السلاح النووي يجب أن يكون جزءاً من هذا النوع من النقاش. ولم تقبل كوريا الشمالية رداً. ولذلك، فإن من مسؤولية كوريا الشمالية أن تُبَيّن - بالأفعال لا بالأقوال - أنها تلتزم باحترام التزاماتها الدولية، واستيفاء مقتضيات قرارات مجلس الأمن والتعهد، كما فعلت في البيان المشترك، الصادر في عام ٢٠٠٥، بإلغاء برنامجها المتعلق بالسلاح النووي. واعتقد أن التجارب النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في كانون الثاني/يناير وما تلاها من عمليات إطلاق الصواريخ كانت محط إدانة على مدى أسابيع كما لاحظنا. وإن من واجب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تحترم التزاماتها ولا تتعلّل بالأعذار في أنشطة أخرى لتبرير عدم الوفاء بالتزاماتها الدولية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): السفير كيم، ممثل جمهورية كوريا، لك الكلمة.

السيد كيم إين - شول (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، سيدتي الرئيسة. وأود فقط أن أرد على ما قاله ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

إننا نعلم جميعاً أن المناورات العسكرية في الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية تتسم - واتسمت دائماً - بطابع دفاعي وبالشفافية. وهي تمرين اعتيادي. ونحن نخطر مسبقاً كل الأطراف التي يعينها الأمر، بما في ذلك جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بهذا التمرين.

ثانياً، ليس هناك أي حجة يمكن أن تبرر استمرار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في انتهاك قرار المجتمع الدولي الذي عبّر عنه من خلال مجلس الأمن. ونريد توضيح هذه المسألة. فلا يمكن أن نرضى بأي حال من الأحوال بما قاله ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن وجود نقطة ضعف ممتدة لدى كوريا الجنوبية. وما من أحد هنا في هذه القاعة يقيم وزناً لهذا الكلام.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): الاسم التالي على القائمة هو سعادة السفير سانو، ممثل اليابان. الكلمة لك.

السيد سانو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك، سيدتي الرئيسة، على إعطائي الكلمة مرة أخرى.

لقد استمعنا للتو إلى بيانٍ لسفير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يبرر إجراء التجارب النووية وسلسلة من عمليات إطلاق الصواريخ. ولكن علينا أن نتذكر أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي من يواصل انتهاك القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والبيان المشترك المنبثق عن المحادثات السادسة الأطراف التي جرت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. ولذلك، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي من ينبغي له أن يتخذ إجراءات ملموسة من أجل نزع السلاح النووي بالكامل ويمثل مجدداً لاتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة للممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد سو سي - بيونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدتي الرئيسة على إعطائي الكلمة مرة أخرى.

أقول، فيما يتعلق بالتمرين العسكري، إنهم يجلبون كل الطائرات الحربية وقاذفات القنابل وحاملات الطائرات والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية. وبالتالي، فإن من المؤكد تماماً أن شيئاً ما سيقع إذا ما وقفنا نحن نتفرج كما ذكرت. وهذا هو الحال في شبه الجزيرة الكورية الآن.

وهم لا يتحدثون إلا عن قرارات مجلس الأمن، لكن الحقائق مختلفة. والواقع أنهم يتحنون الفرصة. وإذا لم نفعل شيئاً، كما سبق أن ذكرت، فهل يعرف أحد ما سيحدث؟ إننا نمر بمنعطف نذر بنشوب الحرب الكورية الثانية مرة أخرى. فإذا هم استمعوا إلينا ووافقوا على التفاوض معنا على إبرام اتفاق السلام، كما ذكرت، فسنغير منحى تفكيرنا. لكنهم يرفضون. ويتمادون ويريدوننا عراة لا يستترنا شيء، وعندئذ، يفعلون ما يحلو لهم.

والآن، وبسبب القوة الدفاعية التي تملكها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية باتت الولايات المتحدة تواجه مشكلة استكمال تنفيذ ما أعدته من استراتيجيات للعالم. وإبرام معاهدة السلام يعني زوال استراتيجياتها كلياً. وهذا أمرٌ واضح جداً. والجميع يعرفه، لكنهم يخفونه ويحاولون إخفائه هنا أيضاً.

إن كوريا الجنوبية، كما ذكرت، لا تملك حتى الحق في قيادة جيشها الكوري الجنوبي. وقد أرجأ الرئيس الحالي لكوريا الجنوبية - بل سلفه في الواقع - نقل هذا الحق إلى الجانب الكوري إلى ما بعد عام ٢٠١٥. ولكن الرئيس الحالي يؤجل هذا الأمر باستمرار. وبالتالي، فإن كوريا الجنوبية هي مجرد مستعمرة أمريكية حديثة. هذه هي كوريا الجنوبية. ولهذا يتعين عليهم اتباع ما يملئ عليهم.

وكما قلتُ مراراً وتكراراً، إذا غيرت الولايات المتحدة سياستها العدوانية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فسننظر آنذاك في الأمر. أما إذا استمرت في سياستها، فإن هذه الحالة ستستمر أيضاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة في هذه اللحظة؟ لا أرى أن هناك من يرغب في ذلك. وبهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وكما أعلن المنسقون الإقليميون في مشاورات الأمس، سوف أُجري مشاورات غير رسمية مفتوحة يوم الخميس ٢٤ آذار/مارس الساعة الثالثة من بعد الظهر هنا في قاعة المجلس. وسن عقد جلستنا العامة المقبلة يوم الثلاثاء ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٠.

تُرفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.